لكونه احد اكثر النشرات الاحصائية الاسرائيلية مصداقية ، نظرا لحرص كافة القوى السياسية المتناحرة في اسرائيل على ضبطه وتدقيق محتوياته ، لما لذلك من تأثير على نتائج الانتخابات العامة ، التي تعني الجميع) انه وجد في اسرائيل ، في نهاية سنة ١٩٧٦ ، ١٣٩ تجمعا سكانيا عربيا : مدينتان ، ١٦ بلدة يزيد عدد سكان كل منها على ٥٠٠٠ نسمة ، ٣٣ قرية كبيرة يتراوح عدد سكان كل منها بين ٢٠٠٠ر٢ ـ ٥٠٠٠ نسمة ، ٥١ قرية صغيرة يقل عدد سكان كل منها عن ٢٠٠٠ نسمة ، ٩ قبائل بدوية يزيد عدد ابناء كل منها على ٢٠٠٠نسمة، و ٢٩ بطنا يقل عدد ابناء كل منها عن ٢٠٠٠ نسمة (٤٦) ٠ وتقع معظم هذه التجمعات السكانية ، حيث تعيش ايضا اكثرية السكان العرب (الذين بلغ عددهم ، في نهاية ١٩٧٦ ، ٤٥٤ر٧٠٠ نسمة) في ٣ مناطق رئيسية داخل اسرائيل ٠ واول هذه المناطق هي الجليل (اللواء الشمالي ، اي اقضية عكا والناصرة وطبريا وصفد) ، حيث توجد ٨٣ قبيلة وقرية وبلدة ومدينة عربية صرفة ، بلغ عدد سكانها (بالاضافة الى اولئك الذين يعيشون في عكا ، المدينة المختلطة) ٢٦٠ر٤٠٠ نسمة ٠ اما المنطقة الثانية فهي ما يعرف باسم « المثلث »، وهو عمليا عبارة عن مستطيل يمتد داخل حدود ١٩٦٧ ،بمحاذاة مثلث جنين ـ نابلس ـ طولكرم في الضفة الغربية ، ويتبع اداريا الوية حيفا والمركز وتل ابيب، ويضم ٣٣ قبيلة وقرية وبلدة عربية ، بلغ عدد سكانها (بالاضافة الى اولئك الذين يعيشون في المدن المختلطة حيفا ويافا واللد والرملة) ١٥٠ر٣٠٠ نسمة ٠ والتجمع الثالث هو عبارة عن بدو النقب ، الذين يشكلون ٢١ قبيلة وبطنا ، بلغ عدد ابنائها ٤٠ر٩٠٠ نسمة ٠ اما الباقون ، البالغ عددهم ٣ر١٠٠ نسمة فيعيشون في قريتين عربيتين تقعان الى الغرب من القدس (٤٧) ٠

والواضح ان توزيع السكان العرب على ٣ تجمعات رئيسية داخل اسرائيل ، في الجليل والمثلث والنقب ـ وهو ما تم نتيجة لاسباب « تاريخية » ، ناجمة عن حرب ١٩٤٨ ولا مجال لعرضها هنا ـ يضفي على تلك المناطق طابعا خاصا بها، يختلف عن ذلك الذي تتميز به المناطق ذات الاكثرية السكانية اليهودية ٠ كما يساعد هذا الواقع على المحافظة على مجتمع عربي متماسك وشبه مستقل له مشكلاته وطلباته ، وبالتالي قضاياه وتطلعاته الخاصة به ٠ وهذا ، بالطبع ، ما يقض مضجع السلطات الاسرائيلية ، على اختلاف مواقفها واتجاهاتها ،ويجعلها تتحسب من العواقب والقلاقل ، التي تثيرها الاقليات القومية في مثل هذه الحالات ، خصوصا وان « الاقلية العربية » في اسرائيل ليست الا جزءا من امة كبيرة تسيطر على المنطقة باسرها ٠ وتظهر خراجة هذا الوضع ، بالنسبة للاسرائيليين ، على اوضح ما يكون في الجليل ، حيث يعيش اكثر من نصف السكان العرب في اسرائيل (٤٠٠ر٢٦٠ نسمة من بين ٧٠٠ر٤٥٤ نسمة ، في اواخر سنة ١٩٧٦ ، اي ٣ر٥٧٪) وتكاد نسبتهم تعادل نسبة السكان اليهود في